[486] عليه السلام مثل ألفاظ سلمة قال: وهو يقول: يا ناقتي لا تذعري من زجري * وشمري قبل طلوع الفجر بخير ركبان وخير سفر * حتى تحلى بكريم القدر 1 بماجد الجد رحيب الصدر * أبانه 2 الله لخير أمر ثمت أبقاه بقاء الدهر فقال الحسين بن علي عليهما السلام: سأمضى وما بالموت عار على الفتى * إذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه * وفارق مثبورا وخالف مجرما فإن عشت لم أندم وإن مت لم الم * كفى بك موتا أن تذل وتغرما 3 الكتب: 12 - مثير الاحزان: ناحت عليه الجن وكان نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله منهم المسور بن مخرمة يستمعون النوح ويبكون. وذكر صاحب الذخيرة: عن عكرمة أنه سمع ليلة قتله بالمدينة مناد يسمعونه ولا يرون شخصه: أيها القاتلون جهلا حسينا * أبشروا بالعذاب والتنكيل كل أهل السماء تبكي عليكم * من نبي وملاك وقبيل 4 قد لعنتم على لسان ابن داود * وموسى وصاحب الانجيل وروي أن هاتفا سمع بالبصرة ينشد ليلا: إن الرماح الواردات صدورها * نحو الحسين تقاتل التنزيلا ويهللون بأن قتلت وإنما * قتلوا بك التكبير والتهليلا فكأنما قتلوا أباك محمدا * صلى عليه الله أو جبريلا

_____ 1 - في البحار: البحر. 2 - في البحار: أثابه. 3 - ص 95 ح 7، 8 والبحار: 45 / 237 ح 5. 4 - وقتيل / خ.

_____